دار البسمة للنشر الإلكتروني

عبد الله بن سعود الحكماني

مُثقّف مع العرب

حوارات ثقافية

مع مثقف القرن

عبد الله بن سعود الحكماني

حوارات ثقافية

اسم الكتاب: حوارات ثقافيةمع مثقّفيّ العرب
اسم المؤلف: عبدالله بن سعود الحكماني
الرقم الدولي EBIN: 230919-01-262-16
الناشر: داربسمة للنشر الإلكتروني
الطبعة الأولى: 2023م / 1444هـ

00212771814934
داربسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)
basma24design@gmail.com
المملكة المغربية

دار بسمة للنشر الإلكتروني

محفوظة جميع الحقوق

داربسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من المؤلف. ©

حوارات ثقافية

مقدمة

أعزائي القراء:

يسعدني أن أقدم بين أيديكم هذا الكتاب الصغير بحجمه والكبير بحجم ما لدى ضيوفه من فكر ومعارف وهو الإصدار الثالث في مجال الحوارات الثقافية فلعل وعسى أن يجد القبول من جانبكم وأن يضيف ولو الشيء اليسير إلى مكتبتنا العربية.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من تجاوبوا معي في إجراء هذه الحوارات وإثراء هذا الكتاب مع صادق الاعتذار عن كل تقصير أو خطأ.

عبدالله سعود

وجدان خضّور

1/ (ضيفتنا من فلسطين الكاتبة وجدان خضّور، لها مسيرة حافلة في الأدب والثقافة سنحاورها حول ذلك في السطور التالية).

س1/أولا نرحّب بكِ هنا في هذه السطور ونتمنى أن تحدّثينا عن البدايات في دخول عالم الأدب والثقافة.

-اهلا بك أستاذ عبد الله وشكرا على إتاحة الفرصة لي بهذا الحوار الثقافي الأدبي الذي اعتز به وافتخر مع أستاذ وأديب وناقد لامع في مجال الأدب والمعرفة.. أما عن بداياتي الأدبية فقد كانت كما جميع البدايات متواضعة كنت اكتب ما يعالج نفسي من مشاعر ومن ثم تطورت كتاباتي عن طريق القراءة على الانترنت وتعرفي على شعراء وشاعرات من الوطن وخارج الوطن وقد تم صقل موهبتي بالكتابة لغويا عن طريق قراءتي للقرآن الكريم وطبعا قراءتي ومتابعتي لكتابات الآخرين وقراءة الكتب وكانت بداياتي كتابات غاضبة من اجل وطني والأقصى ومن اجل الشهداء..

ومن ثم تطورت هواياتي عن طريق منتديات أدبية وقد تفاجأت حين شاركت بأمسية أدبية اول مرة بقول الناقد

الفلسطيني الذي كان ناقد الامسية خالد عرار .. انت استاذة وكتاباتك عميقة مما شجعني على المضي قدما في هذا المجال الجميل..

س2/كيف علاقتك بالكتب وما الكتب التي تنصحين بقراءتها؟ وهل هناك مصادر أخرى للثقافة برأيك غير الكتب؟

-علاقة حب وتوق هي بيني وبين الكتب ..

انصح بقراءة امير الظل -مهندس على الطريق «للكاتب الأسير عبد الله البرغوثي صاحب أكبر حكم في القضية الفلسطينية وهذا الكتاب كتبه وهو داخل السجن حين سألت ابنته ذات الخمس سنوات من هو بابا ..

انصح بقراءة كتاب اوديسة لهوميروس ..لمحمود درويش .. جلال الدين الرومي .. لأدونيس وهناك الكثير من الأدباء الذي تمنحنا القراءة لهم الكثير من الخبرة وصقل الموهبة ..

س3/ما الأجناس الأدبية التي تكتبينها؟ وما رأيك حول تخصص البعض في جنس أدبي واحد دون غيره؟ أو دخولهم في حقول معرفية أخرى إلى جانب المجال الذي يكتبون فيه؟

-اكتب النثر الحداثي والخواطر واحيانا اكتب السجع واحب جميع أنواع الأدب شعر عامودي .. رواية ونثر وقصة قصيرة وهايكو كل شيء فيها إبداع وثقافة يستهويني..

اما عن تخصص البعض في جنس أدبي فهذا يعود لقدرات الأديب وثقافته وميوله الأدبي ولكلٍ احترامه وعن دخول البعض في عدة حقول معرفية فهذا أجمل وأشمل ونرفع لهم جميعا قبعة الاحترام والتقدير

س4/هل لديك طقوس في الكتابة؟ وما تعليقك حول هذه القضية؟

-أحيانا يحصل موقف يستدعيني للكتابة ولا يمكنني تأجيل الأمر أو عمل طقوس لذلك ومعظم كتابتي بعد أو قبل صلاة الفجر في هذا الوقت تستهويني الكتابة وأجد ضالتي في الالهام الذي يحملني على زورق من غيم لأطوف في سماء الأدب امطر حقول الحلم بغيث الأمنيات والمرتجى ..

س5/لكِ أصدارات تحت الطبع لو حدّثتينا عنها قليلا.

- كتاباتي في الديوانين .. شذرات في شعائر الحلم ...

وغيم تشتهيه الحقول.. هي عن وطني الحبيب المحتل هو

عـن عـرس الأعـراس المنشـود لـدى كل عربـي شـريف ومشـاعر نابضـة فـي حريـر السـطر وقـد تـم طبـع الكتابيـن علـى حسـابي الشـخصي وارى انـي قـد غامـرت فـي طبـع كتـب لـي بسـبب ظروفنـا العامـة فـي فلسـطين ماديـا واتمنـى ان لا انـدم علـى مـا فعلـت ..

س6/من هو الكاتب الناجح برأي وجدان؟

-الكاتـب الناجـح حسـب مـا أرى هـو مـن ينسـجم فـي مشـاكل مجتمعـه فـي فرحـه وحزنـه هـو الـذي يكتـب بصـدق هـو كالفنـار الـذي يوجـه دفـة السـفينة إلـى النجـاة وشـاطئ الأمـان ..

س7/هـل لديـك أسـماء عربيـة لامعـة فـي الأدب؟ ومـا رأيـك حـول الأدب العربـي القديـم منـه والمعاصـر؟

-محمود درويش ..

جـلال الديـن الرومـي .. ادونيـس.. نـازك الملائكـة.... بـدر شـاكر السـياب.. نـزار قبانـي... فـدوى طوقـان ولا مجـال لذكـر زملائـي وزميلاتـي الذيـن احـب القـراءة لهـم مـن الروائييـن والشـعراء والمثقفيـن ..

لجبرا ابراهيم جبرا .. عبد الرحمن منيف .. ابن رشد .....

س8/لـكِ تجربـة فـي الإعـلام الرقمـي حدثينـا عنهـا وعـن هـذا الإعـلام ومـا لـه ومـا عليـه مـن وجهـة نظـرك؟

-تجربتـي مـع الإعـلام الرقمـي حديثـة وأرى أن هـذا الإعـلام هـو المنبـر الـذي يوصـل عـن طريقـه صـوت الأديـب مـن خـلال مـا ينشـره إلـى العالـم فالجريـدة التـي انشـر للأدبـاء فيهـا يصـل روادهـا إلـى أكثـر مـن مليـون..

وأرى أن هـذا الإعـلام يتحمـل مسـؤولية نشـر الحقيقـة مـن خـلال المقـالات الصادقـة والشـعر الصـادق ..

الإعـلام هـو حنجـرة الحـق الـذي يهـز أركان الباطـل والطغيـان أمـام العالـم العربـي علـى الأقـل ..

س9/الختام لكِ.

-وأخيرا أقدم نصيحة لأصحاب المواهب الجديدة،

يتطلـب الأمـر مـن المبـدع .. الشـاعر .. الأديـب... الفنـان ..ان تكـون لديـه موهبـة ولصقلهـا حسـب تخصصـه بالنسـبة للشـعر يجـب القـراءة الكثيفـة للشـعر العربـي فـي جميـع العصـور ..الجاهلـي ..الامـوي ..العباسي...الأندلسـي ...الصوفـي ...والقـراءة للشـعراء العالميـيـن مـن كل القـارات و ان يمضـي وراء مشـاعره

وإحساساته هو.. أن يكون صادقا بما يكتب... يكتب شعوره وأمنياته التي تنتابه تجاه ما يعيشه هو والآخرين في مجتمعه ويصقل موهبته بالقراءة قدر الإمكان... اقول له اقرأ ثم اقرأ فنحن أمة اقرأ مع تحياتي وتقديري.

بدر بن علي الجابري

2/ (ضيفنا الأستاذ والشاعر والمثقف الشامل بدر بن علي الجابري من سلطنة عمان حاورناه حول الثقافة وعن أدق تفاصيلها في السطور التالية).

س1/ بعيدا عن تعريفات الآخرين في الكتب والنت للثقافة والمثقف والتي لم تجتمع على تعريف موحّد لكون التعريفات خاضعة لوجهات النظر نتمنى أن تشاركنا بوجهة نظرك عن: ما هي الثقافة؟ ومن هو المثقف؟

-الثقافة هي الإلمام والمعرفة المكتسبة

المثقف: الشخص الملم والمطلع بالمعرفة والعالم من حوله

س2/الكثير من المثقفين يربط الثقافة بالكتاب دون غيره. هل تتفق أم لا؟ خصوصا بعد ظهور الثورة المعلوماتية التي نعيشها؟

-لا أتفق التقنية الحديثة أتاحت للأفراد الاطلاع والمعرفة بشكل أكبر من ملازمة الكتب.

س3/بما أنك تربوي وأب في نفس الوقت. ما الطرق التي تراها مناسبة لغرس الثقافة في أطفالنا؟ خصوصا

ونحن مجتمع مسلم وتحيطه مجتمعات أخرى مغايرة له في الثقافة؟

- المجالس مدارس، ومن هذا المنطلق أرى على كل أب أن يستحضر أطفاله للمجالس ليتعلموا منها الكثير من الصفات والسمات التي تدعم شخصياتهم وثقتهم بأنفسهم.

- كذلك في ظل التطور التقني وسهولة الوصول إلى كل شي يجب على الأب أن لا يغفل عن متابعة أبنائه وتوجيههم للمسار الصحيح مع التوضيح لهم إيجابيات المسار الذي يشجعه وسلبيات المسار الذي لا يشجعه، والاهتمام بالخيارات المتاحة من القنوات الخاصة بالأطفال مثل قنوات الرسوم التي يحبذها الأطفال مراقبتها لأن منها الكثير ما يمرر أجندته وسلوكياته المنحرفة إلى الأطفال.

س4/التحق الكثير من الشباب في عصرنا الحالي بمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها. فهل لك حسابات في هذه المواقع؟ وما رأيك حولها، حيث إنها أصبحت ما بين مؤيد ومعارض؟

-نعم لي فيها حسابات، مفيدة جدا حيث إنها تتيح للشخص الوصول إلى عدة مجتمعات وثقافات على ألا يكون كالقطيع

الذي يسوقه أي شيء. لأنها سلاح ذو حدين.

س5/ لكونك من محبّي الرياضة. هل ترى الرياضة مدخل إلى الثقافة؟ أم أنها جزء منها؟ ولماذا؟

- جزء لا يتجزّأ، الكثير من المحافل الرياضية يكون فيها تجمعات كبيرة من شتى الثقافات مما يزيد الشخص ثقافة ومعرفة.

س6/مؤسس ومدير لمشروع تجاري هو (أوسكار للعود). برأيك تحتاج المشاريع التجارية إلى المثقف؟ وكيف يكون ذلك حال الإجابة بنعم؟

- نعم تحتاج للشخص المثقف في مجال تخصّصه حتى لا تكثر أخطاؤه.

س7/ من خلال معرفتي الخاصة بك أعلم أنك تكتب الشعر وتنقده، ولكنك كشاعر مقل وربما متواضع (من وجهة نظري) ولكنك تمتلك ذائقة نقدية عالية جدا. فإن اتفقت معي فيما سبق فما أسباب هذه المفارقة؟

- لست بشاعر. كانت لدي محاولات بسيطة ربما ترجمة مواقف، محب للشعر ومن الشغف والمتابعة امتلكت خبرة

بسيطة في مجال النقد وكما قال أحدهم الناقد هو من لم يستطع أن يكون شاعر.

س8/بما أننا نتحدث عن الشعر. مَنْ مِنْ الشعراء الذي يشد انتباهك وتطرب لسماعه أو القراءة له سواء في الفصيح أو النبطي؟

- الكثير ولا اهتم باسم محدد إلا في النبطي اهتم لسماع كل قصيدة لمحمد بن الذيب.

س8/الختام هنا لك وفيما تحب إضافته.

- أشكر الصديق الشاعر الأديب عبد الله الحكماني لتشريفي بهذه المساحة من اهتماماته الأدبية.

عصمت شاهين دوسكي

3/ضيفنا الشاعر والناقد والصحفي المخضرم عصمت شاهين دوسكي من العراق الشقيق.

حاورناه حول مسيرته الطويلة جدا في السطور التالية:

س1/ من خلال مسيرتك الطويلة التي تجاوزت الأربعة عقود نود أن نسألك عن: ماذا أعطاك الشعر وماذا اخذ منك؟

* من أوليات الشعر المهمة أن تكون هاويا محبا عاشقا للشعر وحينما تصل للعشق لا يمكن أن لا تعطي إلا ما هو حبا وعشقا وإنسانيا من خلاله فالشعر قبل أن يتجلى يمر بمراحل روحية وفكرية وحسية الشعر يعطي القليل لكن قليله كبير ... يكفي أن الشعر يأخذ عمر الشاعر.. لا بد للشاعر أن يواكب مسيرة الحياة بتقلباتها ومعاناتها وتناقضاتها وفرحها وحزنها ولا ينتظر الأخذ بقدر ما يفكر بكيفية العطاء رغم انه في أمس الحاجة إلى المعنويات المادية والروحية لكي يتمكن من العطاء أكثر.

س2/عاصرت الكثير من الحقب الشعرية. أيها الراسخ لديك. في حالة آمنت بمسألة الحقب هذي؟ وهل هناك

محطات معينة رسخت بالذاكرة بالنسبة لك؟

* المحطات الأدبية هي نمو وارتقاء للأدب فالثمانينات تختلف عن التسعينات مثلا فهناك خط يسير وفق العطاء فكلما أعطيت أكثر كثرت المحطات المؤثرة في حياتك وترسخ في الذاكرة عنوة فكل فترة زمنية إن قصرت أو طالت إن أخفقت أو نجحت تعتبر مد ارتقائي نحو عطاء أفضل فبعد هذه الحقب الزمنية أصدرت لي وبمساعدة الأصدقاء في مختلف دول العالم ماديا ومعنويا هذه الكتب

* مجموعة شعرية بعنوان (وستبقى العيون تسافر) عام 1989 بغداد.

*ديوان شعر بعنوان (بحر الغربة) بإشراف الأستاذة المغربية وفاء المرابط عام 1999 في القطر المغربي، طنجة، مطبعة سيليكي أخوان.

* كتاب (عيون من الأدب الكردي المعاصر)، مجموعة مقالات أدبية نقدية، عن دار الثقافة والنشر الكردية عام 2000 بغداد.

* كتاب (نوارس الوفاء) مجموعة مقالات أدبية نقدية عن روائع الأدب الكردي المعاصر - دار الثقافة والنشر الكردية عام

2002 م.

* ديوان شعر بعنوان (حياة في عيون مغتربة) بإشراف خاص من الأستاذة التونسية هندة العكرمي - مطبعة المتن - الإيداع 782 لسنة 2017 م بغداد.

* رواية «الإرهاب ودمار الحدباء» مطبعة محافظة دهوك، بإشراف الأستاذ الباحث في الشؤون الشرق أوسطية سردار علي سنجاري، الإيداع العام في مكتبة البدرخانيين العام 2184 لسنة 2017 م.

- كتاب نقدي عن ديوان الشاعر إبراهيم يلدا عنوانه « الرؤيا الإبراهيمية بين الموت والميلاد « صدر في أمريكا وفي مدينة Des Plaines دسبلين، الينوي، في مؤسسة Press Teck .. بريس تيك ... 2018.

* كتاب عن الأديب الرحال بدل رفو المغترب في النمسا بعنوان « سندباد القصيدة الكوردية في المهجر، بدل رفو « طبع في سوريا، مطبعة الزمان الدولية 2018 م

* كتب الأديب والإعلامي الكبير أحمد لفتة علي دراسة عن قصائدي في كتاب عنوانه (القلم وبناء فكر الإنسان) صدر في دهوك عام 2019م.

* كتبت الأكاديمية السورية كلستان المرعي دراسة ورؤية عن قصائدي في كتاب بعنوان القلم العاشق في الزمن المحترق صدر في دهوك عام 2021 م.

* كتبت الأديبة التونسية هندة العكرمي دراسة عن شعري في كتاب التأرجح الشاهيني بين التقصي والتشخيص صدر في دهوك عام 2022 م.

وهناك كتب شعرية ونقدية ما زالت تنتظر أن تخرج إلى النور.

س3/ تمتلك لغتين (العربية والكردية) برأيك هل تعدد اللغات يضيف للشاعر خاصة والمثقف ككل؟ وكيف يكون ذلك؟

* اللغة طاقة إيجابية وتعدد اللغات اجتماع للطاقات وهذه الطاقة المجتمعة تحتاج إلى أن تخرج للعالم من خلال الأدب والشعر والنقد وأي فن أدبي آخر ما دمت متمكنا من اللغة والتعبير والوصف الجميل وفي بداية مشواري الأدبي كتبت وترجمت بعض القصائد ونشرت في الصحف والمجلات لكن بعد تأثير الحروب والأزمات التي مرت على العراق كانت لقمة العيش لها الأولية في الوجود خاصة في مرحلة التسعينات

وما بعدها. واهتمامي الأدبي ارتكز على الشعر والنقد الأدبي أكثر ثم المقالات الأدبية.

- س4/ يقال بأن هذا الزمن زمن الرواية وليس الشعر. ما تعليقك؟

* لا أميل لهذه التصنيفات وإن كان البعض يؤمن بها فالإبداع في الرواية والشعر والفن التشكيلي والموسيقى والمسرح ليس له زمن محدد وإن تفوقت الواحدة على الأخرى.. لكن العمل الأدبي والفني يفرض نفسه حسب قدرته على التأثير والعطاء والإبداع.

س5/ لكونك دخلت مجال النقد والدراسات الأدبية. هل ترى النقد يضاهي المنتج الشعري كما وكيفاً؟ مع التعليل.

* النقد مجهر يرى الجمال الفكري والرؤية الأدبية الشاملة تعزز مقدار الجوهر الأدبي السليم وفي نفس الوقت تطوف على السطح فقاعات قد تكون عيوبا أو ضعفا أو أخطاء يستفاد منها الكاتب فالنقد البناء يحاول أن يرمم جسد العمل الأدبي... وأنا اعتبر النقد البناء مساعد عظيم للإبداع ولا اعتقد النقد يضاهي المنتج الشعري بل يدعمه إن الناقد ينظر في النصوص الأدبية شعرية كانت أو نثرية يجسد رؤيته الفكرية وجوهر

تجربته ثم يأخذ الكشف عن مواطن الجمال والقبح فيها معللاً ما يقوله ومحاولاً أن يثير في نفوسنا شعور بأن ما يقوله صحيح وقد يخطأ أو يصيب.

س6/كذلك لكونك صحفي نتمنى أن تحدثنا عن دور الصحافة الثقافية في وطننا العربي وما لها وما عليها.

* كتبت عن الصحافة ودورها المهم في عملية الوعي والإرشاد والتوجيه والتصحيح والارتقاء الإنساني فالسلطة الرابعة إن لم ترتكز على الحيادية والعدل والمساواة والحق ستعتبر سلطة منكمشة على نفسها ولا تقدم شيئا قيما للإنسانية. تُمكن الصحافة الفرد من معرفته الثقافية وميوله وما يناسبه، تساعده من إيجاد الأفضل إذا تم عرض من قبل حالة مشابهة لحاله. تساعد الصحافة تسهيل عملية النشر والتواصل السليم. توفير صيغة أدبية سليمة تشكل أكثر ليونة خاصة بما يعانيه الأديب. تقديم ما هو معنوي تساعد الأديب على الاستمرار. يمكن للصحافة أن تكون منبرا للعطاء الإنساني عامة وللأديب خاصة مما يزيد ثقة الأديب بنفسه وبنتاجه. المساهمة في اختصار المسافات بين المسؤول الثقافي والمثقف. تعد الصحافة من أكبر الطاقات الإيجابية التي تظهر وتقدر وتهتم

بمواهب الأديب فدور الصحافة الثقافية مهمة جدا في حياتنا واستمرارها والارتقاء بها.

س7/ بما أننا في الصحافة ولكونك مارست الصحافة بشقيها التقليدي والرقمي. ما تعليقك حول الصحافتين؟ من حيث الأهمية والمهنية

* إن كنت تقصد التقليدية الورقية فهي أكثر تأثيرا ولها جو خاص من المتعة والفائدة أما الصحافة الرقمية أصبحت سهلة لكنها اقل تأثيرا، كثرت وتعدد الصحف الرقمية تجلت وسمحت لخلق جواً مناسبا لمن هب ودب وعدم تقييم ما ينشر إلا نادرا، لست ضد التطور لكني ضد الفوضى الكتابية فأرى على صفحات التواصل الاجتماعي مع احترامي للجميع اغلبهم سفراء سلام واغلبهم يحملون شهادة دكتوراه ربما منهم لم يرى باب الجامعة وألقابا أدبية كثيرة هذه الفوضى الظاهرية عمت الصفحات حتى أصبحت شهادة الدكتوراه تباع بأرخص الأثمان مما جعلها بلا قيمة ومكانة علمية تذكر وبهذا الشأن كتبت قصيدة .. سفير بلا سفارة وأديب بلا أدب ..التي كانت سببا لابتعاد بعض الأدباء عني لأنني قلت الحق ..

س8/ تمتلك أكثر من لغة كما سبق أن ذكرنا. فهل لك

أعمال في الترجمة. علما بأن الترجمة من وإلى في وطننا العربي بحاجة ماسّة إلى التكثيف؟

* في الثمانينات والتسعينات كنت اكتب وأترجم بعض القصائد الشعرية خاصة حينما كنت اعمل في صحيفة باشكو العراق.. ولكن ظروف الحروب المتتالية جعلت الأدب انكسارا نفيا ضعفا - فبالحب وحده لا يعيش الإنسان. وكتابتي باللغة العربية انقل مآسي ومكابدات ومعاناة الشعب الكردي للعالم كما كان الأدباء الجزائريون يفعلون حينما كانوا يكتبون باللغة الفرنسية ونقلوا معاناة الشعب الجزائري للعالم حينما كان محتلا من قبل فرنسا، وأود أن تصل كلماتي للعالم كله.

س9/الختام لك في هذه المساحة ..

* شكري وتقديري واعتزازي لحضرتك. وقد سنحت لنا الفرصة للحديث ولو موجزا... أرجو أن يكون القادم أفضل..

معاذ السمعي

4/ضيفنا/معاذ السمعي شاعر من اليمن الشقيق بلداً ومن منطقة الإبداع شعراً حاورناه حول الشعر خصّيصا في السطور التالية.

س1/نتمنى أن تسرد لنا بداياتك مع الشعر باختصار.

ج/ أهلا صديقي العبد الله.. اسمح لي أولا أن اعبر عن مدى امتناني لهذه اللفتة والثقة التي منحتني إياها في ملتقى مثقفي العرب وعن سعادتي الوافرة لجلوسي إليكم في هذا المساء الثقافي الجميل،

- وبالعودة إلى السؤال مجددًا اسمح لي ثانيا أن أعبر عن رأيي بهذا الخصوص، فليس للشاعر بدايات قط.. فكل أعماله مجرد بواكير ولى يسعى جاهدة نحو اكتمال النص.. وهذا هو التوصيف الفعلي لكل محطاته.. إن علاقة الشعر بالشاعر علاقة غامضة تشبه تماما تلك «الفسيولوسيكولوجية» المعقدة بين الروح والجسد، لا يمكن قياسها في محطات محددة أو محاصرتها في نقطتي البدء والنهاية، فكلاهُما ثابت /الشعر والشاعر/ وكلاهُما متغير، وكلاهُما يحاول المرور في مُتعاركات الشيء وضده مُنتصرا للحرية، والجمال، والحب

والإنسانية..

س2/تكتب الشعر الفصيح وبأشكاله الثلاثة: (العمودي، التفعيلي، قصيدة النثر). لو تحدثنا لماذا الفصيح دون العامي..!

وما رأيك حول الجدل الدائر حول الأشكال والتحيّز لبعضها دون الآخر...؟

جـ/ - إن النماطية العربية تحدد مساراتنا بطبيعة الحال

ومعاذ السمعي واحد من آلاف المتهمين بكتابة الشعر ولا أعتقد أن أحدنا استطاع الخروج من دائرة الموروث الشعبي أو العام على حدٍ سواً. ما أقصده هو الصيرورة التي نجبل عليها منذ المحطات الأولى كنتاج التأثر والتأثير.. أما لاحقا وفيما يخص السباحة ولو مجازا خارج تلك الدائرة سوا في التسلل المقنن نحو القصيدة النثرية أو بالقفز اللا مسؤول إلى ما وراء الحداثة فله حديث آخر..

وبالعودة إلى الشق الأخر من السؤال نجد أن الشاعر الحقيقي ذو مشارب متعددة، لا يعنيه الشكل أكثر ما يعنيه المحتوى والنتاج..

ولعل ما يغلبه هنا هو الاتجاه الذي تحدده الفكرة، من حيث كونها المسؤولة عن تحديد الشكل الذي ستنفجر خلاله، والشاعر النبيه يدرك ذلك وينساب معها بسهولة..

شخصيا.. لم أعرف شكلا شعريا لم أكتبه بعد،

ثق بهذا..

- بخلاف أن الجدلية متجذرة بمتدادات أيدلوجية، نفسية، تاريخية، أكثر من كونها فكرية، أدبية، ضرورية صرفة، فإن أصحابها يخوضون منذ البدء في جريمة فعلية في حق الفكر والأدب شكلا ومضمونا، وهي لا تُعني صاحب الاختصاص الحقيقي في شيء، الشعر أولا وآخيرا يقاس بشاعريته، والنص بجمالياته الموضوعية وتماسكاته العضوية مهما تعددت أشكاله.. إذ لا يعني بالضرورة لشكل من الأشكال أن يلغي الأشكال الأخرى..

س3/ من خلال متابعتي لنتاجك الشعري أرى أنك تكثر من الكتابة على قصيدة النثر وخصوصا السوريالية. فهل السوريالية شرطا لقصيدة النثر؟ وما الخصائص الفنية التي نستطيع أن نميز بها قصيدة النثر عن غيرها من فنون النثر؟

جـ/من المستحيل أن ندرج شاعر من شعراء العرب ولد قبل أكثر من ألف سنة تحت لافتة الشعر «الدادائي أو السريالي»، ليس لأن هذا الشعر عربي المولد واللسان والثقافة وا وا وا.. فحسب، وإنما لسبب بسيط، هو أننا لا يمكننا أحياء الموتى بعد هذه الفترة الطويلة لنتركهم يعيشون أجواء أوربا بعد الحرب العالمية الأولى، مع شعراء من مثل: تزارا، واراغون، وبريتون، وسوبو ...الخ، وما نعيشه نحن اليوم على امتداد الأثر ليأخذوا بأسباب نفس الحضارة وثقافتها، ويتأثرون - او يؤثرون - بما كتبوا من شعر ينضوي تحت هذه المدرسة أو تلك.

و»السريالية» باعتقادي هي النواة التاريخية لقصيدة النثر بشكلها الحالي.. أعنى أنها نتاج لسلسلة عنيفة وطويلة بدأت بقفزة رافضة وثائرة على واقعية «الدادائين» المملة والمفرطة بالبؤس والحرب والموت، ولعل ذلك الانعكاس لواقع الحال أنذاك لا يختلف كثيرا عما نعيشه على امتداد الخريطة العربية اليوم، لتنتهي بالا واقعيتها الآن، كمهرب فعلي للرفض ومبدئ أساسي لقصيدة النثر...!!

أن الذائقة الشعرية قد أصبحت حبلى بما هو مغاير لما كانت عليه.

إن عوامل كثيرة دفعت النفسية العربية - بصورة عامة - والنفسية الشعرية، ومن ثم الذائقة الشعرية، بصورة خاصة، إلى البحث عما هو مغاير لم تألفه تلك النفسية، إذ رافقت الإنسان العربي حالات من القلق والحيرة والشك بما هو عليه الواقع المعاش، فدفعت بها إلى حالة البحث عما هو جديد، أي إلى التغيير نحو الأحسن، أي الثورة على ذلك الواقع المرفوض، أو الهروب إلى ما هو مضاد،

واسمح لي هنا، السريالية ((اسم مؤنث.. على فكرة.. آلية نفسية ذاتية خالصة تستهدف بواسطتها التعبير، قولاً، أو كتابة، أو بأية طريقة اخرى، عن السير الحقيقي للفكر، هي إملاء من الذهن في غياب كل رقابة من العقل، وخارج أي اهتمام جمالي أو أخلاقي)).

بالمناسبة.. نحن لم نملك الجرأة الكافية بعد، لنخوض في السريالية كنص، ولا أعتقد أننا سنفعل ذلك..

كل ما نقوم به لا يتعدى كونه مجرد /خربشات/ تحدثها أناملنا على وجلٍ في أضيق مداراته..

وكما اعتاد النص في الماضي أن يمثل الأشياء المرئية على الأرض، أشياء إما يستهوينا النظر اليها، أو تلك التي نرغب في

أن نراها، فهو اليوم يكشف عن الحقيقة الكامنة وراء الأشياء المرئية، ليبرهن على أن ما يُرى ليس إلا حالة منفصلة في علاقتها بالكون، وأن هناك حقائق أخرى مجهولة كثيرة...

- لو أن لقصيدة النثر خصائص محدودة لما صنفت بقصيدة المستقبل..

قصيدة النثر مدىّ مفتوح، ميلوجية الخصائص، بمعنى أنها تحدث نفسها من طور إلى آخر.. ما تكتبه اليوم يختلف عما ستكتبه في الغد..

وإذا عمدنا إلى الشكلية سنجد أنها فرضت نفسها في عالم الشعر بشكل مغاير لبناء الشعر التقليدي من حيث تحررها من البحور والقافية..

- الوحدة الموضوعية والعضوية: إذ تتميز بأنَّها وحدة متماسكة لا وجود لشقوق وفجوات بين أجزائها، والتأثير الذي تحدثه ينتج عنها بشكل كامل لا عن أحد أجزائها كالأبيات أو الألفاظ...

- الحرية: وهذا يعني تحرُّر القصيدة من أنماط التفكير الجاهزة والموروثة والتقليدية، وما يدور حولها من أحكام وقواعد، بل تعتمد على تفكير الشاعر نفسه.

- البساطة: تعتمد قصيدة النثر على البساطة اللغوية في ألفاظها وتراكيبها، وتبتعد عن التكلف والمحسنات البديعية.

- الابتعاد عن الخطاب: تبتعد عن أسلوب الخطاب وعن البهلوانية في البلاغة والصياغة.

- الإيجاز: إذ لا تميل إلى التطويل كما كان سائدًا في القصيدة التقليدية، بل تكتفي بما قلَّ ودلَّ.

- التكثيف: أفكار كثيرة بجمل قليلة بعيدًا عن الحشو والإسهاب..

س4/ما أهمية القراءة والاطلاع بالنسبة للشاعر؟ وكيف علاقتك بالكتاب؟

جـ/الشاعر يشبه الشجرة في حالات كثيرة، له ضروريات لينمو..

ألا تتفق معي أن القراءة والمطالعة هي، الماء والضوء والهواء؟!

حسنا.. لا أعتقد أن هنالك علاقة تربطني بالكتاب أكثر من ذلك..

س5/لكونك تملك حساباً على الفيسبوك علاوة عن رئاستك وعضويتك في عدة مجموعات. ما رأيك حول

النشر في السوشلميديا ككل، هل خدم الشعر أم أضرّ به؟

جـ/ أتدري...؟! قبل الفيسبوك لم يكن أحدا غير أمي يعرف أني أكتب الشعر، خلى حبيبة لي بأطراف القرية، غالبا ما كانت تسخر مني مع كل نص ههه..

- أنا ابن الفيسبوك.. إذا جد الآمر.. لا أستطيع أن أنكر ذلك قبله لم يكن يعرفني أحد وأيضا لم أكن أعرف من هذا الاتجاه غير أولئك المسومين في المقررات التربوية أو المعلقين على الصحف والمجلات..

والحقيقة لست وحدي للفيسبوك «السوشلميديا» عامة أبناء كثر، وحسنات كثيرة، مستكشف بديع ومحطات انطلاق للإبداع والمبدعين..

س6/الكثير من الشعراء اهتموا بالإصدارات الشعرية المتتالية بينما القلة من لا يهتم بالإصدار مطلقا وإنما اكتفى بالنشر على مواقع التواصل وفئة ثالثة اختصروا مسيرة عقود عديدة في إصدار شعري واحد أو اثنين. مع مِن مَن هؤلاء؟ وبماذا تبرر وجهة نظرك؟

جـ/ ما يهم في الإصدار هو المحتوى المستقل بثيماته المتحررة، قدراته الديناميكية على إبراز فكرة محدثة النمط او محاكاة حدث متفرد الصيغة أو متعدد الأوجه، وما له من علاقة بقضية التلقي، ومنطقة التأثير النفسي والذهني، لم يكن العمل الفني لذاته فحسب، بل الهزة التي يستطيع خلقها، والارتباك الذي يسببه في الذهن، بعيدا عن الاستهلاكية والمجانية..

ولعل أصحاب الإصدارات المتتالية لا يعيرون اهتماما لهذا، أو قلة منهم.. السرعة في الإنتاج تقلل بالضرورة من جودة المحتوى، وهذا طبيعي، بخلاف أولئك الذين لا يهتمون في إصدار نتاجهم مطلقا..!!

إذ ما المانع إذا توفر لديهم ما يستحق؟! غالبا ما يكون الأمر هنا منوطا بالإمكانيات، فتكاليف النشر باهظة ودور النشر لا ترحم.. ولا غرابة حين يلجئ الكثير منا إلى مواقع التواصل، بكونها أسهل الطرق ومجانية بطبيعة الحال.

الحقيقة أنا مع الجميع ولا حاجة لتبرير باين، فعندما تحين الفرصة ستجد الجميع يبادر والجميع يرغب، أن يلم المرء شتاته في إصدار واحد، أو اثنين أو ثلاثة أو أكثر حلم جميل،

وكما تعلم.. المبادرة، أو المبادأة بالرعاية أو الاهتمام لكاتب أو شاعر ما من قبل دور النشر تكاد تكون طفرة على هذه البلاد، ولعل أصحاب المسيرات والعقود الطويلة لم تواتيهم الفرصة سوى مرة واحدة...

س7/يقال: إن الرواية أصبحت ديوان العرب وليس الشعر. أتتفق ولماذا؟

ج/ الشعر بيت الآلهة..

الشعر يوحي ولا يقرر..

عبارتان وحيدتان نظمت ايماني بالشعر منذ البداية، الأولى وقعت على يدي وأنا في العاشرة، كتبتها فتاة شقراء مرت محاذات قريتنا ربما لتسكت دهشتي بذلك الوفد السياحي الغريب.. لأتحول بمجملي إلى لغز غامض أخبئه بين أنامي، صدقني أحتفظت بها ليومين قادمين، قرأتها مرارا وتكرارا، وحفظتها أكثر من اسمي، حينما كبرت اكتشفت أنها حقيقة ترجمت حديثا، لنقش «سومري»

مكتوبة بـ»المسمارية» على إحدى المعابد منذ آلاف السنين.. بعدها بقليل همس لي «الجرجاني» بالأخرى، من حيث (معنى المعنى) من قبل ألف سنة. أتمنى أن تكون قد وصلت الفكرة..

- ربما تكون الرواية قد تصدرت المشهد الحالي؛ لاحتوائها على هامش كبير من الحرية والتنوع والانفتاح وقبول ما ترفضه الأجناس الأدبية الأخرى، لكن لا لأنها أقوى وأقدر على التعبير عما يختلج في صدورنا، بل لأن الأصوليون أرادوا بهذا المصطلح أن يفجروا نواة الثورة الحقيقية التي أعتنقها شعراء هذا الجيل ومن قبله، على الأنماط التقليدية، إن النظرة الموجهة صوب الحداثة والسير عليها تباعا وما تلاها من أثر إجابي في تشذيب الذائقة العربية وتهذيبها بما يتناسب مع مجريات العصر، أشعرهم بالهزيمة وأيقظ فيهم مبدأ «سينمار» نكاية بالحداثة لينسفوا الشعر برمته..

س8/أغلب الشعراء لديهم اهتمامات أخرى غير الشعر سواء في الكتابة أو البحث أو الفن أو التدريب وغير ذلك.. ما الاهتمامات الأخرى لشاعرنا معاذ؟

لا أدري تماما..

أذكر اني كنت ذو اهتمامات كثيرة في طفولتي، أما الآن..؟!

بهذا الواقع لم تبقَ لنا أية اهتمامات سوا أن نبقى على قيد الحياة..

س9/الختام لك هنا فاختم بما تشاء.

جـ/ ما سأقوله غريبا نوع ما..

على الرغم مما قيل عن الشاعر بأنه رائياً، أو نبياً.. فعليه أن يعرف بحسه الابداعي أنه ليس ناقلا ٍ لما يراه، ولا ينبغي له أن يكون كذلك، وإنما عليه أن يكون هادماً للواقع ومعيداً بنائه من جديد، وليتسنى له ذلك عليه فقط أن يمر في شرطين لتأكيد نفسه: الهدم الكلي للواقع الراهن، ثم إعادة ترتيب عناصره بالطريقة الأقرب إلى تحريره في الداخل كما في الخارج..

- دمتم بخير.

زايد بن سليم الجنيبي

5/ (ضيفنا زايد بن سليم الجنيبي شاعر شعبي وإداري ومثقف واسع حاورناه حول الشعر الشعبي تحديدا دون الجوانب الأخرى).

س1/ شاعرنا ابو عبد الله ظهرت كشاعر-حسب علمي- في وقت متأخر اي ما بعد الثلاثين إن لم أخطِ. فهل هذا الظهور في النشر دون الكتابة أم أنه مع الكتابة؟ وما رأيك حول مسألة التوقيت في الظهور والغياب بالنسبة للشاعر؟

- في الحقيقة إلى الآن لم اعتبر نفسي شاعر إنما اكتب في بعض المناسبات وكذلك متذوق ومتابع جيد للساحة الشعرية في عمان والخليج بالنسبة لتأخر الظهور بسبب متابعتي للشعر واطلاعي بشكل واسع منذ صغري لدرجة أنني عندما اكتب قصيدة في ذلك الوقت أرى أنها لا ترقى إلى مستوى النشر وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات العشر الأخيرة أصحبت محفزة للنشر سواء من حيث سرعة النشر او التفاعل والحراك الذي يحدث بين الشعراء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

س2/تركّز في معظم نصوصك إن لم يكن جميعها على المعنى دون الصورة على الرغم من تعلّق شعراء الجيل بالصورة. علما باني اتفق معك في أهمية المعنى وأولويته للنص الشعري دون أن ارفض الصورة بشرط ذات الدلالة بالنص. لذلك نريد رأيك حول هذه القضية الأدبية إن صحت التسمية.

- ربما يعود ذلك إلى البيئة المحيطة بالشاعر لو تلاحظ معظم شعراء البادية يكتبون على ما يسمى السهل الممتنع وكذلك الغرض من القصيدة له دور فاذا كان الشاعر يهدف إلى الوصول إلى فكره معينة ولديه تحفظات يلجئ إلى التركيز على الصورة او الرمزية وأيضا في الآونة الأخيرة ظهرت المسابقات الشعرية التي تتطلب التركيز على الصورة الشعرية وإيجاد صور مبتكرة غير مسبوقة تساهم في وصول الشاعر إلى مراكز متقدمة بالنسبة لي اكتب للمتلقّي العامي دون تكلف أو مبالغة ويهمّني مثل ما تفضلت التركيز على المعنى وأيضا تسلسل الأفكار وترابط الأبيات.

س3/عدم خروجك عن الشعر العمودي المقفى إلى الشعر الحر بسبب رفض الحر أم مجرد تريّث أم ماذا؟

-بالنسبة للشعر الحر له محبيه وكتّابه ولم ارفضه، ولكن لا أميل إليه نهائيا رغم قراءتي المتواضعة لبعض كتّابه مثل محمود درويش وفدوى طوقان.

س4/بما أنك من عائلة شعرية ومحاط بالشعر من كل جانب. نود أن نسألك عن مسألة الشعر أهو وراثة أم اكتساب.

- حسب وجهة نظرتي الشعر مكتسب وإذا كان الشاعر من بيئة شعرية اعتقد بانه اكتسب الشعر من البيئة المحيطة به لأن الشاعر ابن بيئته وهناك بيت شعر عربي: (وينشأ ناشئ الفتيان منا إلى ما كان عوده أبوه)

س5/لعلمي بمتابعتك الجيدة للساحة الشعبية. هل هناك أسماء على مستوى الساحة العمانية واخرى على مستوى الساحة الخليجية تراها الأبرز شعريا؟ (إن شئت الإجابة طبعا).

- طبعاً توجد أسماء بارزه على الساحة العمانية أو الخليجية بدون ذكر أسماء ولكن الإبداع موجود في كل زمان ومكان. بالنسبة لي يشدني النص أكثر من الاسم.

س6/ رغم وفرة نصوصك الشعرية التي تستحق التوثيق،

ولكنك لم توثّقها! كذلك هناك تجربة كاملة ورائدة ورائعة لأخيك الشاعر الراحل محمد بن سليم الجنيبي-رحمه الله- لم توثّق أيضا. لماذا هذا التأخير في التوثيق؟

- بالنسبة لي كما أسلفت اكتب في المناسبات وكذلك قصائد ارتجاليه ولا يوجد لدي ذلك الإنتاج من الشعر، فيما يتعلق بقصائد المرحوم محمد بن سليم الجنيبي جاري العمل مع مجموعة من الأخوة لهم كل الشكر والتقدير على تجميعها ومراجعتها وكتابة القصائد المحفوظة لدى الجمهور بهدف إصدار ديوان مكتوب.

س7/تجمع ما بين الشعر والإدارة. فكيف استطعت توازن ما بين الاثنين؟

-الشعر عبارة عن مشاعر تأتي في اي وقت ولا اعتقد أنه يأخذ حيز كبير من وقتك أو يوثر على عملك على الصعيد المهني.

غير عن الشعراء الذين يشاركون في أمسيات وبرامج الخ اذكر أبيات لي في هذا الجانب

يقول،

(إن سألتني بعد كيف الحال تطلب جديدي م الامثالي

الشعر ما هو كلام يقال

شعوراً يترجم احوالي

استرسل الفكره استرسال

في شان لي له قدر عالي)

الى اخر القصيده.

س8/يرى البعض أن الثقافة هي الوقود الأساسي للإبداع الشعري. ما رأيك حول ذلك؟ ولماذا؟

- أكيد الثقافة لها دور كبير في الإبداع الشعري لان الشاعر يخاطب المجتمع بكل فئاته من النخبة من المثقفين إلى المتلقّي العادي ويجب أن يوازن بين ذلك وفي النهاية الشاعر يعتبر أديب مثله مثل الكاتب يلامس قضايا المجتمع وهو صاحب رسالة.

س9/الختام لك في هذه المساحة.

- أشكرك الشاعر والكاتب عبدالله الحكماني أنت من الشباب المثقفين الذين نفتخر بهم في المحافظة ونتمنى لك المزيد من التوفيق والنجاح.

هديل أبو جاموس

6/ضيفتنا الأستاذة: هديل أبو جاموس كاتبة من الأردن.

س1/نود أن تحدثينا عن بداياتك في الكتابة والأدب باختصار.

انا اسمي هديل ابو جاموس مقيمة في الأردن من أصول فلسطينية ولقد بدأت مشواري في العمر 22 بكتابة بعض الخواطر البسيطة ثم تطورت وتعرفت على اشخاص يكتبون الخواطر والقصائد وبدأت مشواري بالكتابة بشكل مستمر.

س2/لديك مجموعة من الكتب قمتي بإعدادها وليس تأليفها طبعا. فهل هناك كتب قادمة ستكون من تأليفك؟

نعم لدي كتب قمت بإعدادها ولدي كتاب قمت بكتابته وهو عبارة عن خواطر بعنوان عروسة القدس. هذا كتابي للذي قمت بتأليفه.

س3/نتمنى أن تسردي لنا فكرة الكتب التي قمتي بإعدادها وجمعها وما الهدف من ذلك؟

لقد قمت بإعداد مجموعة من الكتب بعدما تعاون معي

مجموعة من الكُتّاب بالموافقة على نشر نصوصهم وذلك لكي نوفر للقارئ ومحب الأدب مادة للقراءة ريما تساعده في مسيرته الكتابية وتمده ببعض الأفكار والرؤى التي يحتاجها كل كاتب.

س4/يبدو أنك من جمهور الكتب الرقمية. فهل ترين الكتاب الرقمي سحب البساط من الكتاب الورقي أم أنهما يكملان بعضهما ؟

نعم. ارى الكتاب الرقمي سحب البساط عن الكتاب الورقي.

س5/بما أنك من محبّي الأدب. كيف ترين مستوى الأدب العربي؟ وما الكتب التي شدّتك قراءتها؟

مستوى الأدب العربي عالٍ أقرأ الكتب البوليسية وكتب القصائد والخواطر والكتب التي تتحدث عن الحاضر والماضي.

س6/لديك مجموعة كيان تحقيق أحلام. نتمنى تحدثيننا عنها .

نعم لدي أصدقاء يكتبون الخواطر في كيان تحقيق أحلام وهم أشخاص رائعون جدا ولديهم كتابات رائعة منها الخواطر

ومنها الرسومات والقصائد والشعر بالخط العربي. هم أشخاص رائعون جدا وانا لا اتحدث عن شخص واحد، بل أتحدث عنهم جميعهم.

س7/الختام هنا لكِ.

أتمنى من الجميع أن يستمروا بالكتابة وان لا يستسلموا نهائيا. وانا اشكر كل من شاركنا في الكتب التي أعددناها لجمع النصوص المكتوبة.

نافذ سمّان

7/ضيفنا: الكاتب والروائي البارز نافذ سمّان السوري النرويجي.

س1/بدون مقدمات. نتمنى أن تحدثنا عن بداياتك في الأدب رغم تخصصك الأكاديمي في الحقوق.

كنتُ أبحث في سنوات شبابي وقبلها في طفولتي عن شيء أُعبّر به عن نفسي، فإتجهت أولاً نحو الموسيقا ومن ثم الرسم لأبثّ عوالج نفسي التي كانت تحت تأثير سنين المراهقة مضطربة وعنيفة، ولكن عندما نُشر لي في إحدى الصحف السورية أول مقطوعة شعرية لي (كنتُ حينها في سن السادسة عشر) بدأتُ أعتني بلغتي وشعرتُ بمسؤولية تقديم الأفضل والاعتناء بالمحتوى والشكل.

طبعاً وبما أن الأدب في وطننا العربي لا يُسمن ولا يُغني عن جوع، كان لابد من البحث عن مورد رزق وشهادة تؤمن مركزاً اجتماعيا ودخلاً مادياً جيداً، فحصلت على الإجازة في الحقوق، ومارستُ المحاماة لشهور قليلة قبل أن أعاف تلك المهنة التي لم تحبني ولم أحبها يوماً.

طبعاً على الصعيد الأدبي كنتُ ناشطاً في الصحف السورية

إلى أن أصدرتُ أول دواويني والذي كان متنوعاً بين شعر ونثر عام 2004 عن دار المعارف في سورية.

س2/لك مجموعة من الإصدارات الأدبية ما بين المقال والنص النثري والسرد. أيها يستهويك ؟وهل التعدد في الأجناس الأدبية مفيد أم مضر للكاتب؟

-كما سبق وأسلفت لك، فقد كان هدفي من الكتابة هو التعبير عن دواخل نفسي وقد طرقتُ في سبيل ذلك كلّ الأبواب تقريباً. في عام 2006 وبعد أن أحدث أحد مقالاتي البحثية بلبلة، وجدتُ أن أوضّح فكرة المقال وأوسّع من مصادر البحث وأُغني الأمر بالأدلة، فوضعت كلّ ذلك في قالب روائي، لتصدر أولى رواياتي عام 2017 عن دار الكتب في القاهرة وتحت اسم (إنّهم يُخفون شيئاً).

وبعد صدور روايتين أخرتين، جمعتُ بعض المقالات التعريفية باللاجئين السوريين والعرب في أوربة وأصدرتها عام 2021 كمجموعة قصصية عن مركز إنسان- القاهرة تحت إسم (ذيل الحصان) تلك المقالات التي تم نشرها على مدار عامي 2017 و2018 وباللغة النرويجية في صحيفة **Fjordengen** النرويجية في إطار تعريف اللاجئين بمجتمعاتهم الجديدة

وتعريف تلك المجتمعات بالقادمين الجدد إليها وخلفياتهم الثقافية والحياتية.

مؤخراً وخلال مطالعاتي، وجدتُ إحدى أرقى مسرحيات الكاتب النرويجي الفذّ هنريك إبسن غير مترجمة للعربية من الأصل النرويجي، فقمتُ بترجمتها إلى العربية وأنتظر أن تتبناها دار نشر عربية مهتمة.

استهواني بعدها المسرح، فشرعتُ بكتابة مسرحية تعرض مشاكل المغتربين، وسيتم عرضها على مسرح دار الأوبرا هنا في النرويج هذا العام إن شاء الله.

فكما ترى، فإنّ ضرورات البوح توجب اختيار اللون الأدبي وعلى الكاتب أن يكون مرناً مُطيعاً لملكته الأدبية حتى يوصل رسالته النبيلة ويحقق ذاته من خلالها.

س3/لكونك كاتبا في أكثر من جنس أدبي فلابد من أنك قرأت في مختلف الأجناس الأدبية. فما الأعمال التي استوقفتك أثناء القراءة عربيا وعالميا؟

- يتقبّل القارئ الأعمال الأدبية ويتفاعل معها حسب وضعه النفسي ومزاجه العام، فنراه يُقبل على نوع معين من الأدب حينما يكون في وضع نفسي سيء، ويضرب عنه إن

تحسّن مزاجه العام، ولكنه وبشكل عام يُفضّل تلك الأعمال التي يمكن أن يرى نفسه أو أحد ما يعرفه من خلالها، فلا تغريه الأعمال التي تُغرق بالغرابة والبُعد عن محيطه ومجتمعه وبيئته.

إن ذكرتُ لك اسم عمل ما فأنا سأظلم الكثيرين غيره، فقد كان لي وفي كل مرحلة عمرية وفكرية شيء مفضل ومرغوب وأثرى ذائقتي الفكرية ودعم من خلفيتي الثقافية وأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بقلمي وملكتي الأدبية.

س4/بما أنك عشت ما بين الشرق والغرب. كيف ترى مستوى الواقع الأدبي خاصة والثقافي عامة في الشرق مقارنة بالغرب؟ أو بمعنى آخر ما الذي ينقصنا أو يميّزنا؟

- لعلّ سؤالك هذا هو أحد أكثر الأسئلة التي تُطرح عليّ، وهذا يؤكد أننا وفي دواخلنا كمثقفين، نشعر بمظلومية ونرى بعين التجربة أننا لا نتلقى المعاملة العادلة في مجتمع يُلقي على كواهلنا مسؤولية ويطلب منا أدواراً لا يسمح لنا هو نفس المجتمع بتأديتها.

إن الإبداع يتطلب شيئان لا غنى عنهما، أولهما الحرية الفكرية، وأن يطلق الكاتب خياله ويُبدع دونما أيّ حدود أو

حواجز أو تابوهات دينية أو ثقافية أو سياسية، وهذا أمر لا يمكن تحققه في دولنا ومجتمعاتنا العربية.

أما المطلب الثاني وهو ما لا يتوافر أيضاً في دولنا ومجتمعاتنا العربية ألا وهو الدعم المادي والإعلامي للكاتب.

ولأعطيك أمثلة عن التسهيلات المادية والدعم الذي يتلقاه الكاتب الأوربي في دولة أوربية كالنرويج مثلاً، فإن القانون النرويجي وفي أسوأ الحالات يُتيح للعامل الذي هو في صدد العمل على كتاب ما أن ينال إجازة مدفوعة الأجر من عمله قد تصل إلى شهرين أو ثلاثة.

أما بخصوص الكتاب الجدد فإن الدولة توفر لهم منحة سنوية غير قابلة للاسترداد تبلغ 25 ألف يورو ريثما ينجز كتابه ويتفرّغ فكرياً.

أمّا عن تسهيلات بعد طباعة الكتاب، فالدولة تشتري أول 1000 نسخة من الكتاب لتوزعها على المكتبات العامة في البلد لاستخدامها في نظام الإعارة والإعادة، طبعاً كلّ ذلك دون الحاجة لاستصدار أي موافقات أو تقديم أيّ طلبات، ومن العادي هنا أن يعيش الكاتب على عائدات عمله الفكري رغم أن عدد سكان النرويج لا يتعدى خمسة مليون نسمة.

لـذا سـأختصر وأقـول إنـه مـن الظلـم أن نقـارن بيـن وضعيـة المثقـف العربـي ونظيـره الأوربـي، فـلا مجـال للمقارنـة ولا بـأي شـكل مـن الأشـكال.

س5/تجيـد أكثـر مـن لغـة وحركـة الترجمـة مـا بيـن الشـرق والغـرب متواضعـة. فهـل مـن إسـهامات فـي هـذا المجال سـابقة أو لاحقـة؟ ومـن وإلـى؟

- فعـلاً، فقـد سـبق وذكـرتُ لـك أننـي تفاجـأت بـأن مسـرحية بديعـة كمسـرحية (عـدو الشـعب) لهنريـك إبسـن قـد تُرجمـت مـرّة واحـدة إلـى العربيـة ومـن نـص إنكليـزي، وكان ذلـك عـام 1932 لـذا ارتأيـت أن أترجمهـا وقـد فعلـت ذلـك مـن النـص النرويجـي الأصلـي والـذي وجدتـه محفوظـاً لـدى جامعـة أوسـلو **UIO** ولكـن للأسـف لـم أجـد مـن يتبنّـى العمـل مـن دور النشـر العربيـة.

كمـا أنـه قـد صـدر لـي بدايـة هـذا العـام كتـاب باللغـة النرويجيـة بعنـوان (سـتة عشـر كيلـو متـراً) وقـد نقلتـه إلـى العربيـة وأيضـاً لـم أوفـق فـي دار نشـر تتبنـى العمـل عربيـاً.

فالعلـة كمـا تـرى ليـس فـي نقـص فكـري، بـل فـي خطـط دار النشـر التـي تقيـس الأمـر تجاريـاً وعلـى مبـدأ الربـح والخسـارة.

س6/تترأس مجموعة الصحبة الثقافية الإلكترونية. نتمنى أن تحدثنا عن هذه المجموعة من الفكرة إلى الطموح.

- بدأت فكرة الصحبة الثقافية ككيان ثقافي جامع عام 2017 بشات جماعي ضم حوالي السبعين كاتبا وكاتبة عربيا ومن قارات العالم القديم الثلاث.

تبنينا أولا فكرة النشر الورقي وكان أن أصدرنا كتابين أعوام 2018 و2020 كما أصدرنا مجلة الصحبة الثقافية الإلكترونية، كما أنه لدينا موقع ثقافي متكامل على شبكة الإنترنت تحت مُسمّى (الصحبة نيوز) وبه يمكن أن يجد القارئ كل إصدارات دار الصحبة الثقافية للنشر الإلكتروني حيث قمنا بإصدار أكثر من خمس وسبعون عنواناً مختلفاً في كل مجالات الثقافة وألوان الأدب وبشكل مجاني كامل دون أن نحمّل الكاتب أيّ تكاليف، ولدينا عناوين قد فاق مرات تحميلها السبعة آلاف مرة تحميل.

طبعاً كان الطموح أكبر من ذلك، ولكن العوائق في طريق الثقافة لا تنتهي كما أن بُعد المسافات وانشغال أكثر المبدعين بأمورهم الحياتية يُعرقل الكثير من الأفكار والمشاريع التي نتمنى أن يأتي زمن تحويلها إلى واقع.

س7/في عصرنا كما ترى انتشرت الكتب الرقمية. من وجهة نظرك. هل سحبت البساط من الكتب الورقية أم أنها أكملت المسيرة وعالجت التحديات؟

- أعتقد أن فكرة الكتاب الإلكتروني هي فكرة نبعت من الحاجة لتجاوز العقبات التي تواجه الكتاب الورقي من صعوبة التوزيع وتكلفة الإنتاج وموافقات الطبع، إضافة لمتطلبات الرقابة العربية التي توجهها جهات عدة إلى محتوى الكتاب، ولكني ورغم حماسي للكتاب الإلكتروني ونجاحه المشهود في تخطي كل تلك الصعوبات ووصوله إلى أكثر شريحة ممكنة، مازلتُ مُنحازاً عاشقاً للكتاب الورقي، ملمسه، رائحته، حضوره، سحر قراءته، كل ما في الكتاب الورقي لا يمكن أن تعوضه التكنولوجيا، حتى الآن على الأقل.

س8/الختام لك.

- بداية اسمح لي أن أشكر لك هذه النافذة التي أتحتها لي لأطلّ من خلالها وأحيي أهلي وأحبابي في الخليج العربي والقراء العرب بشكل عام. كما أحيي فيك نشاطك واستمرار إبداعك وحرصك على مواصلة دعم الثقافة ورفدها بكل جديد، سواء بكتاباتك أو أشعارك البديعة أو حتى لقاءاتك الأدبية الغنية

وليس أخيراً حرصك على الأصالة العربية ونقل تراثها الغني من شعر تقليدي شعبي أو قصص وعبر قد يجهلها البعض منا.

كما أستغل وجودي معك لأحيي اخوتي وأساتذتي في الخليج العربي لينضموا لتجمعنا الثقافي في الصحبة الثقافية.

كما أدعو دور النشر العربية أن تنظر بعين الرأفة إلى الأديب العربي وتكن له مُعيناً لإيصال رسالته بأقصر الطرق وأقلها كلفة.

وأخيراً، أحيي كلّ من لم يمل من حديثي هذا ووصل إلى هذه الأسطر رغبة منه بسماعي وسماع أشجان ومشاكل الأديب العربي.

شكراً لكم

تقبلوا تحيّتي واحترامي

نافذ سمّان

سترين، النرويج.

سمير بن الضو

8/ضيفنا: من المغرب الشقيق: سمير بن الضو كاتب وناشر، مدير ومؤسس دار بسمة الإلكترونية حاورناه حول الكتابة والكتاب والنشر في هذه السطور.

س1/بدون مقدمات.. متى ولدت فكرة دار بسمة؟ وكيف؟ ولماذا؟

دار بسمة للنشر الإلكتروني، أول دار نشر رقمية تأسست بالمملكة المغربية، من أهدافها مساعدة المبدعين على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، ومؤمنين كل الإيمان بأن عهد ازدهار هذه الأمة كان وما يزال بفضل العلم، ولا يكون العلم إلا بالكتب القَيِّمة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم.

وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب المتميزة

التي تستحق أن تُنشرَ أعمالها بينَ القرأَةِ والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

س2/في ظل الصراع القائم ما بين الكتاب الورقي والإلكتروني، نتمنى أن تحدثنا عن هذه القضية لكونك ممن يعيش الواقع من خلال العمل بالنشر؟

- نعتقد أن النشر الورقي ما يزال محببا إلى النفوس، إلا أن النشر الإلكتروني قد فرض نفسه بشكل قوي وصار على كل كاتب أن ينشر كتبه بصيغة إلكترونية أيضا ليواكب التطور الحاصل في عالمنا الآن، وليضمن وصول كتابه إلى أكبر شريحة من القراء في عالمنا العربي.

س3/قبل أن تدخل مجال النشر فأنت ممن يهتم بالكتابة والكتاب. فهل برأيك يشترط في الناشر أن يكون ممن له علاقة بالكتابة والكتاب؟ أم أن النشر مهنة يتقنها كل من يدخل بها؟

بصفتي كاتب وشاعر قبل أن أكون ناشرا فأنا أقول إن النشر هو في الأساس مهنة يتقنها كل من مارسها مدة طويلة، إلا أن الأفضل أن يكون الناشر كاتبا قبل كل شيء ليستطيع فهم الكاتب والشاعر بالشكل المطلوب.

س4/تجيد أكثر من لغة على ما اعتقد. هل لك في الترجمة من وإلى العربية؟ وهل للدار دور في ذلك أو خطة قادمة؟ علما بأن ساحتنا بحاجة ماسّة إلى الترجمة.

إن قضية الترجمة قضية تشغلني منذ حين وأفكر فيها بشكل جدي من أجل إضافة هذه الخدمة إلى خدمات دار بسمة للنشر الإلكتروني، لكن سأتكلم بصراحة فالكتب التي تأتينا في دار بسمة لا تأتي فيها طلبات الترجمة، لكننا مستعدون للعمل على أي كتاب يطلب صاحبه ترجمته أو قام بترجمته، ولدينا ولله الحمد خبراء مختصون في الترجمة من العربية إلى الفرنسية أو الإنجليزية والعكس.

س5/ما جديد كاتبنا سمير وحتى قديمه في الإصدارات وجديد الدار؟ وكيف يستطيع أن يوازن ما بين المؤلف والناشر؟

لقد أصدرت مجموعة من الإصدارات الشعرية والنثرية، وحاليا أعمل على رواية جديدة ستحمل عنوان: بين مأذنتين، قريبا سأنتهي منها وسيتم إصدارها عبر دار بسمة للنشر الإلكتروني، هنا لائحة بعناوين كتبي:

س6/المساحة هنا لك.

ما هي الامتيازات التي تقدمها الدار للمبدع العربي؟

الامتيازات التي نقدمها للكتاب بصفة عامة تتجلى في إخراج وتنسيق جذاب للمادة الإبداعية، مع نشر واسع على شبكة الإنترنت ليصل الكتاب إلى أكبر فئة ممكنة، مع الإشهار للكاتب والكتاب على وسائل التواصل الاجتماعي ليتعرف على الكاتب جمهور كبير.

كذلك نساعد الكاتب في الكتابة من خلال تقديم توجيهات تساعده على الكتابة بشكل أفضل، إضافة إلى مجموعة من النصائح تعينه على نشر كتابه بشكل صحيح.

ما هي مشاريع الدار المستقبلية التي تنوون أن تنفذوها في القريب العاجل؟

حاليا نعمل على تحويل موقع الدار إلى متجر كتب، ليستطيع الكاتب من الاستفادة ماديا من بيع كتابه من خلال منصة دار بسمة للنشر الإلكتروني، وسنعلن عن تفاصيل أكثر في القريب العاجل إن شاء الله.

الفهرس

وجدان خضّور 6

بدر بن علي الجابري 12

عصمت شاهين دوسكي 16

معاذ السمعي 24

زايد بن سليم الجنيبي 36

هديل أبو جاموس 41

نافذ سمّان 44

سمير بن الضو 53

المؤلّف في سطور

- عبد الله بن سعود الحكماني.
- شاعر وكاتب عماني.
- مواليد١٩٨٣م/محافظة الوسطى(محوت).
- ماجستير لغة عربية (نقد أدبي).
- شارك في عدة ملتقيات أدبية وبرامج إذاعية وتلفزيونية.
- نشرت الكثير من نصوصه في الصحافتين: (الورقية والإلكترونية).
- لديه مجموعة من الإصدارات في الأدب والثقافة

مجموعة الدار على الواتساب

https://chat.whatsapp.com/CCnQ٥bEIdBr٥x٢K١eNdfc٤

عبدالله بن سعود الحكمـــاني

صدر للكاتب عن دار بسمة للنشر الالكتروني:

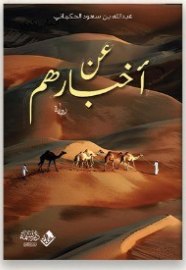

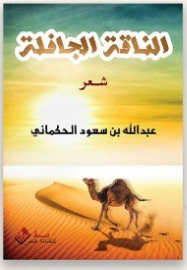

Bassmabook
0021277181493
Contact@darbassma.net